خطاب السيدة انالينا بيربوك في مؤتمر السفراء ورؤساء البعثات الألمانية لدى العالم

Posted on 11 سبتمبر، 2023



اقامت وزارة الخارجية الألمانية مؤتمرها السنوي للسفراء ورؤساء البعثات الألمانية لدى العالم، وهو مؤتمر سنوي يقام عادة في سبتمبر من كل عام لرؤساء البعثات الدبلوماسية الألمانية وذلك لغرض التقييم والمراجعة وتبادل الآراء والأفكار بصورة مباشرة بين رؤساء البعثات في الخارج ومسؤولي الوزارة.

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ألقت السيدة انالينا بيربوك وزير الخارجية كلمة فيما يلي ملخص لأهم ما جاء فيها:

- كيف يمكننا تعزيز شراكاتنا في عالم يتصارع فيه عدد متزايد من الجهات الفاعلة من أجل النفوذ؟ في أعقاب الأزمات، كيف يمكننا ألا نعتمد على العزلة والقومية والشعبوية، بل على الانفتاح والتعاون الذي يعكس مصالح جميع الشركاء، والذي يفيد قبل كل شيء الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليه.
- إن العولمة لم تنته بعد، ولا ينبغي لنا أن نرغب في أن تنتهي، ولكن يجب تحسينها وإعادة التفكير فيها بما يتناسب مع العصر الذي نعيشه.
- من وجهة نظري فإن هذا لا يقتصر على إعادة النظر في تعاوننا فيما يتصل بالقضايا التجارية فحسب، بل يشمل أيضاً كافة القضايا الكبرى التي تتعاملون معها أنتم قادتنا كل يوم في عالم مترابط على مستوى العالم.
- أمننا الشبكي، وسياسة المناخ الدولية، واحتواء الأزمات والصراعات العالمية، ومكافحة الفقر، والجوع والمعاناة، أنا على قناعة بأنه إذا أردنا إعادة التفكير في هذه الأسئلة، فيتعين علينا أولا وقبل كل شيء أن نبدأ بأنفسنا، وهذا يعني بالنسبة لي على وجه التحديد عندما يتعلق الأمر بمسألة كيف نريد تشكيل دور ألمانيا في أوروبا الموحدة وفي العالم في المستقبل.
- وكما هو معروف، فقد تغير هذا الدور بشكل حاسم في العام الماضي وساعد في ذلك الحرب العدوانية التي شنتها روسيا على أوكرانيا.
- إذا عدنا إلى الوراء، يبدو الأمر وكأنه عقدين من الزمن، ولكن لم يمض سوى عامين فقط، في ذلك الوقت، كانت مليارات الأمتار المكعبة من الغاز الطبيعي تتدفق من روسيا إلى ألمانيا عبر نورد ستريم 1 وخطوط الأنابيب الأخرى، يغطي الوقود

.الأحفوري من روسيا جزءًا كبيرًا من احتياجاتنا من الطاقة، اليوم لم يعد هذا هو الوضع بالنسبة لألمانيا
• قبل عامين فقط، كانت فكرة تزويد ألمانيا بالدبابات والأنظمة المضادة للطائرات لمنطقة حرب مثيرة للقلق، واليوم أصبحت ألمانيا في طليعة الدول التي تزود أوكرانيا بالأسلحة اللازمة للدفاع عن نفسها.
• لم نقم فقط بزعزعة نقطة التحول هذه، ولم نصل الى نقطة التحول هذه بمرور الوقت، بل تطلبت قوة وتطلبت مناقشات مؤلمة أيضًا، وقبل كل شيء، كان يتطلب منا التأمل الذاتي لكننا نجحنا في هذا التحول معًا.

• ومن وجهة نظري فإن العام ونصف العام الماضيين بشر بمرحلة جديدة في السياسة الخارجية الألمانية. وكم يتجلى ذلك بوضوح عندما ننظر إلى المراحل المختلفة للسياسة الخارجية الألمانية ومفترقات الطريق التي وقفنا عليها في ذلك الوقت، مفترق الطريق حيث كان عليك أن تتخذ قرارًا مرارًا وتكرارًا، هل تقف ساكنًا، هل تتقدم للأمام، إلى اليمين أم إلى اليسار؟
• بعد المحرقة والفظائع التي ارتكبت في الحرب العالمية الثانية، والتي شنها الألمان، أصبحت السياسة الخارجية لبلادنا مبنية على فرضية مفادها أن الحرب لا ينبغي لها أن تبدأ مرة أخرى على الأراضي الألمانية. ولا يزال هذا هو أساس عمل سياستنا الخارجية، بعد عام 1945، سعت ألمانيا جاهدة لكسب ثقة أعدائها السابقين وحتى يومنا هذا، نحن ممتنون ـ عمري 42 عامًا ـ لأن جيلي كان محظوظًا بما فيه الكفاية لينمو في سلام، وأن جيراننا وأصدقائنا والعالم كله صافحنا وأعادنا إلى الدائرة.
• نحتفل هذا العام بمرور 50 عاما على عضويتنا في الأمم المتحدة، وهذا يسلط الضوء على مدى ضآلة ذلك الأمر بطبيعة الحال بعد عام 1945 ويوضح كم من الوقت استغرقته ألمانيا، في ذلك الوقت مثل ألمانيا الاتحادية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية في عام 1973، أي بعد فترة طويلة من تأسيس الأمم المتحدة، تم قبولهم مرة أخرى في المجتمع الدولي، في الأمم المتحدة.
• في ذلك الوقت، قدمت الجمهورية الاتحادية مساهماتها الواضحة للتحالف الغربي وفي الوقت نفسه مارست الحكومات الألمانية ضبط النفس في سياستها الخارجية ـ وهي محقة في ذلك مرة أخرى ـ وما نطلق عليه اليوم دبلوماسية دفتر الشيكات، الاعتقاد بأن أموالنا، وليس جنودنا، هي التي يجب أن تساعد في حل الصراعات، وكان ذلك صحيحًا ومهمًا في هذه الأوقات وفي الوقت نفسه، أوضحنا في هذه المرحلة من السياسة الخارجية الألمانية أننا نريد رد الجميل من خلال دفتر الشيكات الدبلوماسية هذا.
• عندما بدأت الحديث عن السياسة الخارجية القائمة على القيمة، كثيراً ما كان يُسألني عن شعوري تجاه دبلوماسية دفتر الشيكات، أنا بالفعل منخرطة قليلاً في السياسة وكان من الواضح أنه لم يكن من المفترض أن يكون هذا تحليلاً للسياسة الخارجية الألمانية، ولكن لسوء الحظ ما يميز السياسة الخارجية اليوم هو العناوين السريعة، فمن قد يتصور أن يقول إن ما كان صحيحاً في عام 1970 أصبح تلقائياً يعتبر مخططاً للسياسة الخارجية الألمانية بعد عقود من الزمن؟ وكأن خمس سنوات في الأمم المتحدة تعادل 50 عاما من العضوية في الأمم المتحدة اليوم. لذلك كان من المهم بالنسبة لي أن أوضح منذ البداية ان كل عصر له مهامه ولهذا السبب لا يمكن للمرء أن ينسخ السياسة الخارجية ببساطة، ولا يستطيع المرء ببساطة أن ينسخ السياسة من الماضي، وبالنسبة لسياسة التجارة الدولية، يجب إعادة التفكير فيها مراراً وتكراراً، سيكون من الجنون بعض الشيء أن نتعامل مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أو أوكرانيا اليوم بدبلوماسية دفتر الشيكات وحدها.

• بدأت المرحلة الثالثة للسياسة الخارجية الألمانية في عام 1989، عندما هز جيراننا في الشرق الأنظمة الدكتاتورية على الجانب الآخر من الستار الحديدي قبل أن يفعل ذلك الشعب الشجاع في ألمانيا الشرقية، ثم صافحوا ألمانيا الموحدة، في اتحاد أوروبي مشترك، والأمر واضح لنا اليوم فكما صافحنا جيراننا بعد عام 1945، وكما جعلوا إعادة توحيد ألمانيا ممكنة في عام 1989، فإننا نقف الآن إلى جانبهم في هذه الأوقات الجديدة.
• وفي الوقت نفسه، وفي هذه المرحلة الثالثة، أصبحت بلادنا تشارك بشكل متزايد في المهام التي تقودها الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي، وبسبب الصور المريعة لحروب البلقان، تزايدت أيضاً مسألة المشاركة في ولايات قوية، وأدى ذلك إلى مشاركة ألمانيا النشطة في القوات التي يقودها حلف شمال الأطلسي في كوسوفو، وهذا القرار مرة أخرى، القرار الذي كان

عليك اتخاذه بنشاط، كان مهمًا و ليس على الرغم من تاريخ بلدنا، بل على وجه التحديد بسببه، كما قال وزير الخارجية الاتحادي آنذاك يوشكا فيشر: إن مسؤولية ألمانيا عن المحرقة لا تعني فقط التزامًا بمعنى "عدم الحرب مرة أخرى أبدًا"، . ."ولكن أيضًا "عدم تكرار أوشفيتز أبدًا" "لن يحدث الإبادة الجماعية مرة أخرى

• دعمت ألمانيا شركائها في بعثات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي في جميع أنحاء العالم في السنوات الأخيرة. وبينما شاركنا بنشاط في تشكيل الأمم المتحدة، ومواصلة تطوير القانون الدولي، فقد تشكلت هذه المرحلة أيضًا بشكل مكثف للغاية من خلال ذلك. وما زلنا نفعل ذلك اليوم، ونعتزم مواصلة القيام بذلك في المستقبل.

• ولكن ما تغير جوهرياً نتيجة للحرب العدوانية الروسية في أوكرانيا هو أننا كان لزاماً علينا أن نفهم بطريقة صعبة انه لا يمكن اعتبار أمننا أمراً مفروغاً منه، وهذا الإدراك سوف يشكل سياستنا لسنوات قادمة، وهذا هو ما تدور حوله هذه المرحلة الرابعة الجديدة من سياستنا الخارجية، حول الطريقة التي نتعامل بها مع التهديدات لأمننا في قلب أوروبا، وقبل كل شيء، كيف نتحمل المسؤولية بأنفسنا ـ تمامًا كما تحمل الآخرون المسؤولية عن سلامتنا.

• هناك استنتاجان أساسيان بالنسبة لي، أولا، علينا أن نعيد تموضع أنفسنا ونعزز أنفسنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا ومدنيا وذهنيا ويجب علينا أن نستثمر في قوتنا. وثانيا، يتعين علينا أن نستثمر خارجيا في تحالفاتنا الأوروبية وعبر الأطلسية، وأيضا في شراكات عالمية جديدة.

• في أول استراتيجية للأمن القومي لدينا، حددنا هذا بالضبط معًا كحكومة اتحادية، لكن من وجهة نظري فإن السؤال عن كيفية القيام بذلك لا يقل أهمية عن السؤال عما نفعله، أعتقد أنه إذا أردنا أن نكون لاعبًا جماعيًا موثوقًا لا يقف على الهامش فحسب، بل يرغب في تشكيل اللعبة، فيجب علينا أن نتحلى بالشجاعة لبدء الأمور مرارًا وتكرارًا، نستمر في ذلك، حتى لو كان النجاح غير مؤكد، أو إذا لم يكن واضحًا في البداية من سيشارك، الشجاعة والتفاؤل خاصة في هذه الأوقات، عدم الاستسلام حتى في مواجهة الرياح المعاكسة، و الوقوف من أجل قيمنا ومصالحنا، لا أقول ذلك بسذاجة ، ليس من حيث المبدأ بل بثقة وبعد نظر، لأننا لا نستطيع أن نجلس ونستسلم عند أدنى إشارة للمقاومة، لأنه بعد ذلك سوف يملأ الآخرون تلك الفجوات، في حالة الشك ضد قيمنا وضد مصالحنا، وهنا تأتي المرحلة الجديدة من السياسة الخارجية الألمانية، ليس بمثابة استراحة صعبة لكل شيء من قبل، ولكن كنتيجة منطقية.

• عندما جلست مؤخرًا مع وزير الدولة بالخارجية الجديد توماس باجر ـ الذي أود أن أرحب به ترحيبًا حارًا في برلين مرة أخرى بعد حفل التنصيب الأسبوع الماضي ـ تحدثنا عن كيفية صياغة التعليمات لممثلياتنا المتعددة الأطراف في نيويورك أو جنيف، كصيغة موحدة، وكان ذلك أكثر من منطقي في ذلك الوقت، لأننا كغرباء لم ننضم إلى المؤسسات الدولية إلا في عام 1973 ، وخاصة الأمم المتحدة، و في دائرة المجتمع الدولي لم نرغب في أن نكون وحدنا، ولكن اليوم، في رأيي، سيكون من السهل للغاية أن نتبنى الموقف القائل بأنه لو كان هناك أي شك لكنا لوحدنا أو لكنا نطرح الكثير من الأسئلة بحيث لا نضطر إلى صياغة موقفنا على الإطلاق.

• في الأيام الـ 558 الماضية، بينما كانت الحرب الرهيبة في روسيا مستعرة، رأينا مدى القوة التي تعززها وحدتنا، وخاصة في الاتحاد الأوروبي، ولكن أيضاً خارجه. ولكن أيضًا في بداية هذه الـ 558 يومًا لم يكن هناك مخطط يمكننا من خلاله ببساطة اعتماد الجمل القياسية من التعليمات القديمة، وهنا يطرح سؤال حول ما مدى أهمية أن تسأل نفسك دائمًا عند اتخاذ قرارات جديدة، إلى أين نريد أن نذهب؟ فكيف نحقق ذلك مع شركائنا؟

• في حلف شمال الأطلسي ومجموعة السبع وقبل كل شيء في الاتحاد الأوروبي، لقد أطلقنا المساعدات العسكرية، وحزم العقوبات، والمساعدات الإنسانية، والدعم السياسي لأننا كنا دائمًا على استعداد لتقديم أفكارنا الخاصة، ولأننا كنا على استعداد لتقديم تنازلات، لقد أوضحنا أن أوكرانيا ومولدوفا وبلدان غرب البلقان، وفي المستقبل جورجيا أيضا، سوف تصبح أعضاء في الاتحاد الأوروبي، لا أعرف من كان يراهن على ذلك قبل خمس سنوات.

• ولكن هذا يعني أيضاً أنه يتعين علينا أن نتحرك بجرأة الآن حتى يصبح الاتحاد الأوروبي المستقبلي الذي يضم أكثر من ثلاثين دولة اتحاداً قوياً قادراً على العمل، وهذا يتطلب إصلاحات داخلية، ولذلك فقد بدأنا عملية مع بعض الشركاء حتى نتمكن من اتخاذ المزيد من القرارات في سياستنا الخارجية والأمنية المشتركة بأغلبية مؤهلة، وما زلنا لا نملك إجماعًا على

ذلك أيضًا، ولكن حتى في ذلك الوقت كان الأمر واضحا: لا تستطيع ألمانيا أن تقف مكتوفة الأيدي ببساطة وتنتظر وترى. ومن الواضح أيضًا أن هذا وحده لن يكون كافيًا وستكون إصلاحات المؤسسات الأوروبية وسياسة التماسك ضرورية أيضًا، وكذلك الإجابات حول الكيفية التي نريد بها تعزيز الاتحاد الأوروبي باعتباره جهة فاعلة جيوسياسية.

- نحن نعلم أن هذا سيكون صعبا، فهل هذه العمليات التي نحن متأكدون من حاجتنا إليها تكللت بالنجاح في النهاية؟ لا، نحن لسنا متأكدين أبدا، ولكن هذا لا يمكن أن يكون سببا لعدم المضي قدما في المقترحات الآن، ففي نهاية المطاف يتعين على كل من يريد التوسعة أن يعمل أيضاً على ضمان قيام الاتحاد الأوروبي بتنفيذ الإصلاحات الضرورية، وفي نهاية المطاف، هذا هو على وجه التحديد ما نطلبه من البلدان المرشحة نفسها.
- وقبل انعقاد المجلس الأوروبي في ديسمبر، نريد أن ندعو الناس إلى مؤتمر أوروبي في برلين لمناقشة الخطوات التي يتعين علينا في الاتحاد الأوروبي أن نتخذها على وجه التحديد فيما يتصل بالتوسع والإصلاحات الأساسية، لأنني أعتقد أنه باعتبارنا أكبر اقتصاد في هذا الاتحاد، ولكن أيضًا كدولة تمكنت من أن تصبح مرة أخرى فاعلة بفضل شركائها الأوروبيين، فإننا نتحمل مسؤولية خاصة لمواصلة تطوير مجتمعنا.
- هذا ينطبق أيضًا على شراكاتنا العالمية، أنا على قناعة بأننا إذا أردنا تعزيز شراكاتنا في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا، فعلينا أن نكون على استعداد للاستماع ومساءلة أنفسنا، ولكن علينا أيضًا أن نسمح لأنفسنا بأن يتم مساءلتنا، ليس الأمر لطيفًا دائمًا عندما يُقال لك، على سبيل المثال: كيف ينبغي لنا أن ندعمك في وجهة نظرك تجاه أوكرانيا؟ وأنت؟ أين كنت عندما كنا بحاجة إليك؟ أين كانت ألمانيا الغربية عندما كنا نحارب الفصل العنصري في جنوب إفريقيا؟ "علينا أن نتحمل ذلك، ويكون الأمر صادقًا فقط عندما نقول أين ومتى أخطأنا. وهذا واضح بشكل خاص عندما يتعلق الأمر إلى "الفصل العنصري.
- وهذا هو بالضبط سبب أهمية أن نتعامل مع تاريخنا الاستعماري إنه جزء من السياسة الخارجية التي تقوم على احترام الآخرين، أن نستخلص النتائج من الفصول المظلمة من تاريخنا.
- وللقيام بذلك، علينا أن نأخذ مخاوفهم الأمنية على محمل الجد، أقول ذلك بشكل خاص فيما يتعلق بأزمة المناخ، إن هذه الأزمة تؤجج الصراعات، وهي تضرب البلدان الصغيرة والضعيفة بشكل خاص بكامل قوتها، ومن المعروف أن الدول الجزرية بأكملها مغمورة تحت ارتفاع منسوب مياه البحر ولهذا السبب فإن سفارتنا الجديدة في فيجي، على سبيل المثال، ليست مجرد سفارة قادمة، بل ستكون واحدة من أهم سفاراتنا في جميع أنحاء العالم، لأنها تمثل منطقة وليس مجرد ممثل لفيجي، لدولة جزيرة، ولكن من جميع الدول الجزرية العديدة. إنه تعبير عن شراكتنا الجديدة في المسؤولية في هذه الأوقات الجيوسياسية الجديدة.

- إن المهمة، أيها الزملاء الأعزاء، هي قبل كل شيء أن نستمع أولاً حيث لم نكن حاضرين من قبل، سواء في شكل رسالة أو مع سياستنا الخارجية، والعمل مع شركائنا على إيجاد حلول ملموسة. وهذا هو بالضبط السبب الذي دفعنا إلى نقل السياسة الخارجية المناخية إلى وزارة الخارجية الألمانية، ليس فقط لنكون على اتصال مع شركائنا بشأن سياسة المناخ، ولكن للتأكيد على أن هذه ليست مجرد مهمة سياسة مناخية، ولكنها مهمة سياسة أمنية. كما هو الحال بالفعل في العديد من دول العالم.
- ولهذا السبب فإننا نراقب البلدان الأكثر ضعفاً عندما نحضر المؤتمر القادم لمؤتمر الأطراف في دبي، الذي يسعى لمزيد من الطموح في دبي مع التوسع في الطاقات المتجددة ومع الآليات الجديدة ضد الضرر والخسائر، مع "الخسارة والضرر" وهنا أيضاً لا نعرف ما إذا كان ذلك سينجح.

وبطبيعة الحال، يعتمد هذا أيضًا على ما إذا كانت سياسة المناخ هي سياسة جيوسياسية إلى حد كبير وإلى أي مدى نشهد تكتلات قوى قديمة أو جديدة مرة أخرى في مؤتمرات المناخ. سواء كانت "مجموعة الـ 77" ضد "الدول الصناعية" مرة أخرى، أو ما إذا كنا سنحقق ما تمكنا من بنائه تدريجياً على الأقل قليلاً خلال العام ونصف العام الماضيين: أنه ستكون هناك تحالفات مناخية جديدة وأقوى والأشكال التي من شأنها تفكيك حصون العربات القديمة هذه.

- ما نواصل البناء عليه في هذه الأوقات الجديدة، بكل الأشكال الجديدة، هو عمل سياستنا الخارجية، الذي تتشكل في جميع مراحله من خلال قيمنا وقواعدنا، من خلال مصالحنا الراسخة في القانون الأساسي. وعلى أساس ذلك قبلنا المجتمع الدولي مرة أخرى إلى صفوفه، استنادا إلى ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وحقوق الإنسان، إن تعزيز هذا النظام هو المبدأ التوجيهي لأعمالنا، هذه هي السياسة الخارجية القائمة على القيمة، قد يبدو هذا النظام مجردا لكنه يرمز إلى شيء ملموس للغاية للقواعد والمؤسسات التي يشعر فيها الكبير والصغير بالمعاملة العادلة على قدم المساواة لأنهم يحترمون ويحمون حقوق الجميع.
- ولكن ما نلاحظه، إذا استمعنا عن كثب، هو أن شركاءنا الصغار والمتوسطين على وجه الخصوص يشعرون بالقلق عندما نتحدث عن النظام في "عالم متعدد الأقطاب" لأنه إذا كانت التعددية القطبية تعني أن المزيد من الدول الكبرى تتفاوض على النظام فيما بينها في الغرفة الخلفية، فهذا يشكل كابوساً بالنسبة للدول الصغيرة والمتوسطة الحجم، التي تشكل الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة ولهذا السبب من المهم بالنسبة لنا أن نشكل واقعنا في عام 2023 بحيث يكون عادلاً للجميع.
- نحن لا نريد أن نكون قوة "الوضع الراهن". إننا نريد مواصلة تطوير النظام الدولي – من خلال الاستماع بعناية إلى مخاوف شركائنا، ففي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تم إصلاحه آخر مرة منذ 60 عامًا. ومنذ ذلك الحين، لم تتم إعادة توحيد ألمانيا فحسب، بل شقت حوالي 60 دولة طريقها نحو الاستقلال. في أفريقيا، في أمريكا اللاتينية، في آسيا. إن هذه الدول تطالب بحق بأن يكون لها رأي ومقعد مناسب على الطاولة.
- وينطبق الشيء نفسه على المؤسسات المالية الدولية والهيئات الصحية والصيغ مثل مجموعة العشرين، التي تضم الاتحاد الأفريقي كعضو دائم على الطاولة.
- ولكن يتعين علينا أيضا أن نحسن أدواتنا المشتركة إذا أردنا أن نواجه تحديات اليوم. ولا تستطيع العديد من البلدان الضعيفة الاستثمار في تدابير الحماية من الأضرار المناخية لأنها تكاد تنهار تحت وطأة أعباء الديون المتزايدة للغاية وهنا أيضاً نحتاج إلى حلول.
- مهمتنا هي أن نأخذ هذه البلدان معنا الآن، أعتقد أن ما يجعل دورنا هنا مميزًا للغاية هو أنه ليس لدينا فقط كل الأسباب التي تجعلنا نتحلى بالجرأة والثقة لأننا نعرف ما يجب أن نقدمه، ولكن أيضًا لأننا اكتسبنا الكثير من الثقة خلال المراحل السابقة لسياستنا الخارجية وبعض الدول الأخرى لم ترتكب أخطاء أيضاً، ولكنها ساعدت في إطلاق مبادرات مهمة مثل المحكمة الجنائية الدولية.
- ومن ناحية أخرى، لا ينبغي لنا أن نقلل من أهمية ذلك أيضًا، فلدينا ما نقدمه لأن الثقة الممنوحة لنا مبنية على حقيقة أننا طالما دافعنا عن نظام دولي عادل، ومكافحة تدمير البيئة والمناخ، والتنمية المستدامة والنضال من أجل السلام والأمن في مناطق أخرى أيضًا. ولهذا السبب أيضًا نترشح مرة أخرى لعضوية مجلس الأمن في عامي 2027 و2028.
- وفي الوقت نفسه، بالطبع، نعلم مدى صعوبة هذه الأوقات، التفاؤل لا يعني عدم رؤية كل المنحدرات والعقبات.
- نحن نعلم أنه ليس الجميع يرى الأمر بهذه الطريقة. لذا فإنني أستمر في سؤال أولئك الذين يرفضون رؤيتنا للنظام الدولي باعتباره "أيديولوجية غربية"، بكل بساطة وبساطة شديدة وبصراحة شديدة: ما هي نسختك من النظام الدولي إن لم يكن ميثاق الأمم المتحدة، إذا لم تكن النسخة الأصلية؟ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اتفقنا عليه جميعا؟ هل هناك مصالح أخرى على المحك، نظام مختلف؟
- وبالطبع لا نستطيع أن نجبر أحداً على الوقوف معنا أو ضد الآخرين. وهذا بالضبط ما لا نريده لأن ما يعنيه تشكيل الكتلة، فقد شهدنا نحن الألمان تجربة مباشرة على مدى أربعة عقود من الانقسام ونحن نعلم أن الشراكة الحقيقية لا يمكن أن تكون مجرد وسيلة لتحقيق غاية ويجب أن يستفيد منه كلا الجانبين.
- وهذا أيضًا أحد التحديات الرئيسية التي نواجهها في التعامل مع الصين إن حقيقة أن العديد من البلدان تنحاز بشكل متزايد إلى الصين، على سبيل المثال في مؤتمرات المناخ هذه حيث يسأل المرء نفسه: "ليس لديك أي شيء مشترك عندما يتعلق الأمر بسياسة المناخ"، غالبًا ما يكون ذلك بسبب اعتقادهم أنهم لا يفعلون ذلك، والأهم من ذلك كله أن الصين تتمتع بميزة تتمثل في أننا نقدم أقل مما ينبغي أو نعلن عن عروضنا أقل مما ينبغي ولذلك فإن استراتيجيتنا تجاه الصين تستهدف أنفسنا

في المقام الأول والأمر متروك لنا لإظهار التزامنا بحلول ملموسة وهذا أيضًا أمر بالغ الأهمية، ان الأمر متروك لنا لتوصيل عروضنا بشكل واضح لا لبس فيه.

- أننا غالبًا ما نواجه معضلات حيث لا يوجد "صواب بنسبة 100%" و"خطأ بنسبة 100%". وبسبب سياستنا، فإن آمالنا التي نعلقها على العمليات والتعاون، يمكن أن تفشل أيضا، القدرة على الفشل هي جزء من كل عمل، إننا نرى هذا بطريقة دراماتيكية الآن في منطقة الساحل، وفي مالي، والآن بشكل مأساوي للغاية في النيجر. إن تسمية المشاكل والكشف عن الاعتبارات هو أيضًا علامة القوة بالنسبة لي، وهي في قلب السياسة الخارجية النسوية. سياسة تستمع وتسمي المعضلات وتواجهها، أنا على قناعة بأن الفحص النقدي لتصرفاتنا، وخاصة في مجال القضايا التجارية في جميع أنحاء العالم، لا يجعلنا أضعف، بل يجعلنا أقوى.
- تعاوننا العالمي، وإعادة التفكير في العولمة، والتفكير بشكل أفضل. هكذا صيغة الأمر ونريد أن نفعل هذا معا كشريك يعرف المسؤولية التي يتحملها تجاه جيرانه وأصدقائه والشركاء الآخرين من لا ينحني عندما تصبح الأمور صعبة كلاعب فريق يعرف نقاط قوته ويتيح لنقاط قوة شركائه أن تلعب دورها، لأننا أفضل معًا.

المدير العام لمنظمة التجارة الدولية والتي القت Dr Ngozi Okonjo-Iweala كما تحدثت ضيفة الشرق في الاجتماع السيدة كلمة مميزة فيما يلي أهم ما جاء فيها:

- تحدثت عن أهمية العمل الدبلوماسي في الاقتصاد العالمي مشيرة الى أهمية دور السفراء الالمان حول العالم في تشجيع حركة التجارة ودعم الاستثمارات المتبادلة.
- تحدثت عن ضرورة انهاء الحرب الروسية الأوكرانية والتي اثرت بشكل كبير على الاقتصاد العالمي.
- قدمت في كلمتها مجموعة من البيانات والمؤشرات الاقتصادية العالمية.
- تحدثت عن الصين مشيرة الى انها تلعب دورا مهما في افريقيا وان الدور الصيني واقع يجب التعامل معه وان هناك فارق كبير بين طريقة التعامل الصيني مع دول افريقيا وطريقة دول أوروبا وقالت " عندما تتعامل دول افريقيا مع الصين تحصل على مساعدات كمطار او مستشفى، بينما عندما تتعامل دول افريقيا مع دول الاتحاد الأوروبي تحصل على محاضرة في قيم الديمقراطية".